

تفسير البغوي

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا

قوله - عز وجل - : (ومن تاب وعمل صالحا) قال بعض أهل العلم : هذا في التوبة عن

غير ما سبق ذكره في الآية الأولى من القتل والزنا ، يعني : من تاب من الشرك وعمل

صالحا ، أي : أدى الفرائض ممن لم يقتل ولم يزن ، (فإنه يتوب إلى الله) أي : يعود

إليه بعد الموت ، (متابا) حسنا يفضل به على غيره ممن قتل وزنى ، فالتوبة الأولى وهو

قوله : " ومن تاب " رجوع عن الشرك ، والثاني رجوع إلى الله للجزاء والمكافأة . وقال

بعضهم : هذه الآية أيضا في التوبة عن جميع السيئات . ومعناه : ومن أراد التوبة وعزم

عليها فليتب لوجه الله . وقوله : (يتوب إلى الله) خبر بمعنى الأمر ، أي : ليتب إلى الله

. وقيل : معناه فليعلم أن توبته ومصيره إلى الله .